تفسير القرطبي }سورة النبأ{ }2{ }048{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن مرصادا كانت مرصادا للتعظيم لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا جزاء انفاقا انهم كانوا لا يرجون حسابا وكذبوا وكل شيء احصيناه - 00:00:00

وكل شيء احصيناه كتابا الا عذابا ان للمتقين مفازا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا من ربك رب السماوات والارض وما بينهما يوم يقوم الروح والمواكة صفا يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا - 00:01:30

ما يتكلمون الا من اذن له الرحمن ان من اذن له الرحمن وقال صابا ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ الا انذرناكم عذابا قريبا انذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه - 00:03:33

يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني ويقول الكافر يا ليتني ويقول الكافر يا ليتني كنت ترعبا الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:04:46

وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى - 00:05:25

يبين ان النار ترصد الكفار ان جهنم كانت مصادا تقصد الناس الناس رفض لهم جهنم ان الصراط مبني على متن جهنم هي رصد في الطريق كانها ترصد كل الخلق ولذلك قال تعالى - 00:05:47

وان منكم الا واردها كان على ربك حتما نقضي ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها او جزئيا اذا ان جهنم النار مرصدا رصدا والرصاد المحلي الذي يرقب فيه الكل يرصد العدو او يرصد شيء يراقبه فيه. فالنار - 00:06:14

كانها رفض كل الناس تمر بهم لكن للطاغينة منزلا يفهم من الدليل الخطاب ان لغير الطاغين والله ما انزل في القرآن المنطوق والمفهوم والفحوى والإيماء والتنبيه والإشارة ان هذا الكتاب مليء - 00:06:46

كتاب اخر الكتب ويوضع في قوالب كل ما استجد يوجد في القرآن وفي السنة لان الله قال اكملت لكم دينكم فكل قضية تنظر في الشريعة تجد لها حل اما بالنص - 00:07:15

بالايماء او بالتنبيه او بالاشارة او بالقياس اي قضية في الدين اذا نظرت في الشريعة تجد لها حل ان جهنم النار كانت للخليقة كل واحد تراقبه فالكافر ينزل فيها والمسلم يعبر على قدر عمله - 00:07:35

البرق الخيل المدمرة الذي يحبو يزحف يزحف حتى ينجو والذي عياذا بالله هش الصراط يقال انه ارق من الشعر حد من السيف الناس معه اي امور نحن نؤمن بها بان الله آآ الشرع اخبر بها - 00:08:06

لذلك الناس تمشي على قدر اعمالها الحقيقة ينبغي للعاقل ان يخاف او بالرجوع هذا من سفره اذا رجع اي للطاغين مرجعا يرجعون اليها بعد ان كانوا في الدنيا ويخرجون من القبور يرجعون اليها - 00:08:31

لانها منزلهم المعد لهم والانسان اذا مشى عن منزله يرجع له فيها في جهنم احقابه حقبة وهو المدة من الزمن غير محددة بعضهم قال ثمانين الف عام بعضهم قال ثلاثون - 00:08:59

بعضهم قال ثلاثمائة سنة. بعضهم قال غير محددة اذا قالوا كيف وما هم من هذه المخرجين وقال كلما نضجت جلودهم بدلناهم جنودا

وقال كلما خبث زدناهم شاعرا الاحقاب هذي قالوا هذه الاحقاب لا نهاية لها - 00:09:31
حقب مما تحقق بثلاثين او حقب ثمانين الف سنة. ثم تأتي بعد ثمانين الف سنة مئة سنة ثم ثلاث مئة سنة الى ما لا نهاية نوع من العذاب مما يأتي لون اخر مما يأتي لون اخر الى ما لا نهاية. نرجو الله السلام والعافية - 00:10:01
اذا لا تعارض بين النصوص في انهم لا يخرجون من النار لكن حقب ثم يأتي حقب ثم يأتي حقب ولا نهاية لا يوقون هو مباشرة الشيء يعني ملابسته وتعاطيه يقول لم يذق نوما لم يذق بردا - 00:10:27
لم يذق راحة يعني مباشرة شيء يقول تذوقه اوراقه وبرضا هنا قالوا لا يذوقون فيها يعني ما يريحون بردا سواء كان تخفيفا من الالم او شيئا باردا او تخفيف من العطش او تخفيف من الجوع - 00:11:03
لا يجدون راحة بردا ما ابرد عليهم ما هم فيه من الالم والحرام القول الثاني لا يذوقون فيها بردا اي نوما كما قال لا يموت فيها ولا يحيى لا واموت - 00:11:31
فيستريح ولا يحيا فيتنعم. وانما هو من عذاب العوام لعوام اذا العاقل اليس حي به ان يخطط ليتجنب جهنم؟ عنده عقل عنده عنده بصر اليس حري بالعاقل ان يخطط من الان - 00:11:54
بان لا يكون من اهل النار لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا لا يذوقنا نوما لا يذوقون راحة ما يتمردون به لا يذوقون شرابا الا هل الاستيلاء متصل او منقطع؟ اقوال للعلماء - 00:12:25
الا كان حميم ووساق من الشراب يكون متصل. اذا كان هذاك شراب يختلف وهذا يكون منفصل لكن حميم. الماء الحار كما قال فقطع امعائهم والغساق صديد وقح اهل النار يجمع - 00:12:53
ويستعملونه ارجو الله السلامة والعافية جزاء وفاقا مناسبا باجرامهم في الدنيا وكفرهم واتخاذهم لربهم الانداد والشركاء وسخريتهم من اهل الدين وتكريمهم للنبي صلى الله عليه وسلم وعدم مبالاتهم من النعم التي اعطيت لهم - 00:13:18
وبالنقم التي دفعت عنهم كل هذا ولن يبالوا به اذا الجزاء وفاق مراسل موافق لعملهم ان الله لا يظلم الناس ولكن الناس في السهم يظلمون. جزاء وفاق مناسب كفروا كذبوك - 00:13:48
ضحكوا كل ما يريدون فعلوه جعلوا مع الله الالهة. جعلوا معه الانداد كذبوا بيوم القيامة كذبوا الرسل وقفوا في وجه دعوة الله اذا هذا الجزاء موافق لاعمالهم انهم هذه الشريحة - 00:14:13
كانوا في الدنيا لا يرجون لا يرجون حسابا لا يريدون ان يحاسبوا ولا يؤمنون بالاخرة ولا يرون ان هناك في حساب ولا عقاب ولا شيء ولذلك الكيس من دان نفسه ايش - 00:14:43
وعمل لما بعد الموت فيما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها يريد ينظر والله يريد يتكلم يتكلم والعاجز من اتبع نفسه وتمنى على الله. ان شاء الله نعمل ونكون بعدين - 00:15:08
بعدين ندرس بعدين نحج الان حجوا الان الحقيقة جعل العقلاء يكونون على بصيرة من امرهم ذلك من من السفه ان الانسان لا ينجو بعد هذا بعد ان قرأ هذا الكتاب - 00:15:35
وفهم السنة الا ينجو بنفسه والله سفه على الاقل الواحد ينجو انهم كانوا لا يرجون حسابا لا يرجون لا يريدون حسابا ولا يؤمنون بالاخرة ولا بنبي ولا باله وكذبوا هؤلاء التكذيب ضد التصديق - 00:16:03
بالقرآن وبالنبي وبالادلة وبالمعجزات وبالبراهين القاطعة الساطعة الواضحة كذابا وكذبوا باواتنا كذابا كتابا يمكن مصدر. لان كذبوا وكذبوا تكذبا لكن كذابا اما كانه جعل كذبوا باواتنا فكذبوا او كذبوا باياتنا فكذب بعضهم بعضا كذابا مفاعلا - 00:16:28
ولذلك والاسم مصدر العمل كما قال هناك وبعد عطائك المئة اعطاه اعطاء لكن سمع عطاء وهذا يسمى اسم مصدر كما قال بسم الله اسم مصدر من سماه اسميه اسما لكن المصدر تسمية لكن سمع اسم بسم الله - 00:17:06
هو اسم مصدر من سماء وهنا كذاب كذابا هي من كذبه التكذيب ولكن جاءت كتابا هنا بمعنى او بمعنى تكالبوا اللي هم اهل النار صوتكم كذاب وتكذيب كله ينوب عن بعض - 00:17:39

وكل شيء احصيناه منصوب بفعل يدل عليه احصيناه. احصيناه كل شيء احصيناه كتاب يمكن يطلق من احصيناه احصيناه احصاء والاحصاء مثل الكتابة. ايوة كل شيء احصيناه واعددناه وهو مكتوب في اللوح المحفوظ - 00:18:04

ومحسوب لا يزيد ولا ينقص ومن عمل للجنة فله الجنة ومن عمل لجهنم فله جهنم ويقال لهم يوم القيامة ايش لعلة ذلك الذي عملتم من التكبير ومن الفجور ومن الكفر - 00:18:44

ومن عدم الخوف من الله ذوقوا تجرعوا تجرعوا اعمالكم السيئة في الدنيا فلن نزيدكم الا عوانا هذا من ورى عذاب ورى عذاب اعاذنا الله بمن معه انتهت الشريحة الفاسدة ايه ده - 00:19:10

بدأت الشريحة ايش التي استقامت كانه لا قال طيب هذا لحاله مو معاهم ناس اخرين وقال ان للمتقين مفاسد ان توكيد المتقين جمع متقي والمتقين هو الذي لا يتكلم الا بعد - 00:19:39

من يعلم ان الكلام حلال ولا ينظر الا بعد ان يعلم ان النظر حلال. ولا يسمع الا بعد ان يعلم ان السمع حلال كل شيء يريد ان يعمله يتأمل فيه قبل ان يعمله - 00:20:04

فان رأى انه حلال قديما وان رأى انه غير حلال احجب هذا هو المتقي المتقي هو الذي لا يعمل عمل الا بعد ان يتبين له انه لا شبهة فيه ولما سئل عمر عن التقى - 00:20:21

قال للسائل امشيت في ارض مشوقة الكثيرة السوق قال نعم قال ما لا تفعلوا قال لا اضع قدمي الا حيث يقع بصري. قال ذلك التقى لا اضع قدمي الا حيث يقع بصري قال ورثته - 00:20:45

التقاة ان الانسان لا يفعل حرام مهما كان هذا هو المتقى والمتقين اوقات المتقين اذا سأل الله اعطاه واذا اراده شياطين الانس والجن بالسوء دمرهم الله العذاب وليا فالمتقين يقاوم - 00:21:10

اذا كان العبد عبدا لله متقيا له فلو جاءه اهل الارض يريدون ان ينالوا منه. لا يمكن ان ينالوا منه شيء الا اذا كان الله تعالى انهى اجله او اراد لا يمكن ينال منه - 00:21:40

ولذلك غريزة التقى اذا صارت في المسلم وعمل بها الله يحميه قال تعالى ومن يتق الله انه مخرجا. قال ابن اسحاق من زوى من كل ضوء. ان تتقوا الله لكم فرقان - 00:21:58

يعني يجعل لكم يعني طريق واضحة تسلم من الخطأ ومن كل شيء واتقوا لي يا اولي الالباب لعلكم تفلحون عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لما قال له قومه ما قالوا - 00:22:17

يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي هذه الاتباع عن قوله وما نحن لك بمؤمنين. ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا دارت فيه غريزة التقى والايمان. قال اني اشهد الله - 00:22:41

واشهدوا اني بريء مما تشركون من دوني. فكيدوني جميعا ثم لا تمورون اني توكلت على الله ربي وربكم قالوا كانت معجزته تحديه لامة وهو فرد الايمان اذا كان في القلب - 00:22:59

والتقاه يا صاحبي لا يقاوم اذا هؤلاء المتقين ما فيهاش فلوس والفوز هو الامن من النار ودخول الجنة زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز اذا ان للمتقون مفاسد ايضا - 00:23:23

مفازة كبيرة يملكونها حدائق واعنابا وقواعد وكأسا هذا بدل من مفاسده ان للمتقين حدائق واعلاما وكواعب اترابا ابو بدر من نفس هذه الرفعة. هذه هي النعيم يا عبدالله هل كلفت بشيء صعب - 00:23:56

تقول انا لا استطيع ادخل الجنة ما الذي كلفت به لا تستطيعه لابد للعاقل ان يحاسب نفسه قبل ان يحاسب. ما الذي كلفك ربك به لا تستطيعه وما جعل عليكم في الدين - 00:24:32

كل ما اضطررت اليه الله لا يؤاخذك عليه وبعدين كل شيء حرمه عليك يعلق بداله حلال قولوا شيء محرم ما بدلوا شيء حلال مما تشتهي الانفس وتلذذ الاعين كل شيء حرام - 00:24:55

الله جعل لك بدنه الحلال وبعدين في الحلاوة غني عن الحرام الحرام يمهق ويحرق طيب مسلم رسوله محمد صلى الله عليه وسلم

افضل البشر وكتابه القرآن لكل شيء وربه قال انما المشركون - 00:25:19
مش الحكومة مايا نجس بالله عليكم العاقل يجعل النجس قدوته؟ اجعل النجس قدوة اين العقول لابد للعقلاء ان يستعملوا عقولهم هذا القرآن كل ما نحتاج اليه موجود فيه ينبغي ان نصحبه - 00:25:46
ينبغي ان نعطيه وقت نتأمل اوامره ونتأمل نواهيه ونتجنبها وما اعرضناه واعطاه لنا ربنا لانه كريم وقادر وغني ولا يضيع اجرا من احسن عملا ما الذي يمنعنا من هذا؟ ما الذي نريد - 00:26:13
نريد الجنة عند الله نريد الرفعة عند الله. نريد الغناء عند الله. نريد الصحة عند الله. نريد الاولاد. ان الله يعطينا الله كريم تأتي الامور من الجهات التي تؤتى بها - 00:26:39
وما اردناه اعطاه لنا ربنا ولا يوجد شيء اخطر علينا مما من الظلم الظلم ظلمات يوم القيامة الظلم الظلم هذا اخطر شيء الانسان معافى الله اعطاه عقل واعطاه مال واعطاه اولاد واعطاه زوجات - 00:26:57
واعطاه الخير يظلم يشرب كل النعم بظلمه الظلم غريب يذنب واحد ضعيف وفي الليل هذا الواحد يبكي ويقول اللهم انتقم لي من فلان احيانا يسلب عقله يسلب ارادته يسلم ماله - 00:27:28
يسود سمعته يا احبتي الظلمة ظلمة. حذاري من الظلم الظلم مشكل الظلم ظلمات يوم القيامة لا يحاول واحد الله اعطاه قوة يتسلط على من هو اضعاف منه ويغلبه ولو ولدك ولو زوجك ولو - 00:27:51
عامل عندك في البيت لا تظلموا وثقوا تماما ان الذي لا يظلم هو في عافية اما الذي يدخل في موالم الناس كانه جعل نفسه في مستنقع الظلم من شيم النفوس - 00:28:13
دائما النفوس سبحان الله يعني تريد ان تعتدي لكن الانسان يزمها بالتفكير وبالعلم وبما عند الله وان الانسان لا يظلم الناس لانك الانسان اذا ظلمك تكون انت فوق فاذا ظلمته تنقلب - 00:28:40
والمظلوم دعوة مستجابة. واتقوا دعوة المظلوم ايش فانه ليس بيننا وبينه. واياك وكرائم اموالهم دالوا. واتق دعوة المؤمنين على اني لا اظلم وكل ما بينك وبين الله الله كريم ويغفر الذنوب جميعا. لكن هذا البشر ضعيف - 00:29:04
كل واحد يدعو عليك عليك تستجاب الدعوة نترك ظلم الناس ومن ظلم شخصا فليرد له مظلمته وليدعوا له وقل اللهم اغفر لفلان الذي ظلمته وان استطاع ان يأتيه ويطلب منه ان يحلله - 00:29:32
يفعل فان خاف ان تكون فتنة اكبر فليدعو له وليرد له المظلمة قبل ان يأتي يوم القيامة ما فيه الا الحسنات وانت في حاجة الى حسناتك تؤخذ منك وتوضع للدائنين فينبغي للانسان ان يترك ظلما الناس - 00:29:53
الظلم الظلم حذاري من الظلم حدائق واعناب حديقة هذه الحديقة فيها ما تشتهيه الانفس وتلد الاعين واعذاب هو حدائق من الكروب وكأسا وقواعد جمع قاعد وهي الفتاة التي طلعت فيديوها وتكعب - 00:30:12
لم ينزل واصبح باين في صدرها متكعب واضح التراب في سن واحدة هذا المرأة التي توها بدأت تنبج في بداية الملوك وكأسا لا عرى له بها او صافية لا يسمعون فيها - 00:30:44
دعوة كلام لا ينبغي سلام وكلام طيب واوز طيب وحديث طيب لا اساءة ولا كلام لا ينبغي لغو جزاءه جزاهم الله جزاء. هذا الجزاء من ربك من الله حسابا يعني - 00:31:25
يكفيهم او موافقا لعملهم جزاء يكفيهم يقول حاسبه حتى قال يكفيني حاسبه جزاء موافقا لاعمالهم على قدر عملهم هذا العطاء يعني جاء فيهم يقول كفانا هذا لا نريد زيادة او - 00:31:51
جزاء على قدر اعمالهم يحاسبهم على قدر اعمالهم. قول امين رب السماوات والارض رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن الرحمان يعني من ربك رب السماوات والارضي من ربك الرحمن او هو الرحمن - 00:32:22
نعم وارفعه ان قطعت مدمرا ابتدأ انه هو هو الرحمن هو رب السماوات والارض او يقدر لغيرها والجائز. الاعراب ما ما لها طريق واحدة رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن هو الرحمن - 00:32:50

او من ربك رب السماوات والارض الرحمن لا يملك كورة منه خطابا لا يملكون ان يخاطبوه لان الله تعالى لا يكلمهم يوم القيامة لذنوبهم على اصح الاقوال هناك قوانين اخرى - 00:33:20

وبعضها قاله الزمخشري غفر الله لنا وللمسلمين ولهم وهو ينبئ عن يعتقدها يوم يقوم الروح وكان القرطبي في الروح ثمانية اقوال واشار ايضا بالدليل الى اغلبها وقال كل الاقوال التي وردت جائزة - 00:33:42

ولا بيان من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وقالوا الروح جبريل وقالوا الروح ما لكم يقول في صف وكل الملائكة في صف اعظم مخلوقات الله بعد العرش وقالوا الروح - 00:34:11

بنو ادم وقالوا الروح جنس بين وبين بني ادم وقالوا الروح ارواح بني ادم. وقالوا الروح بنو ادم واغلب ما يقال ان الروح جبريل هذا اغلب شيء ولكن هذه الاقوال وردت ولا بيان من النبي صلى الله عليه وسلم هنا - 00:34:30

والملائكة تصفق. كل الروح هذا يكون صف والملائكة تكون صف لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن بالكلام الموقف لا يتكلم فيه الا من اذن له الله بالكلام سواء للشفاعة - 00:34:59

للمحامد او غير ذلك وقال الدنيا لا اله الا الله لان الذي لم يقل في الدنيا لا اله الا الله وضعه خطير ممن يرجى له الخير ذلك اليوم ذلك اشارة للبعيد ذلك ما قال هذا ذلك - 00:35:23

ببعد ما فيه ولخطورته ولاهواله. اشار له بالبعد اليوم المجيء حق والجزاء في حق ذلك اليوم الجزاء فيه حق ومجيئه حق الناس فيه باعمالها دخل استعمله الى ربه رجوعا للتوبة وللهداية وللبعد عن الضلال - 00:35:52

فليفعل ومن ساعة الى ربه ما امن فليفعل ذلك ومن شاء ان يتوب ويرجع عن الذنوب والمعاصي فليبادر بذلك قبل ان يفوت عليه الاوان. ان الله يقول ان يعظم نفسه انذرناكم حذرناكم وخوفناكم. على بال - 00:36:31

لا مثيل له قريب لان كل ما هو في قريب او لان النبي صلى الله عليه وسلم نبي اخر الزمان يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ينظر ما الذي قدمت يده؟ لان الاخرة ما فيها الا الحسنات - 00:36:54

كل شيء يبقى في الدنيا الا عمل صالح يوم ينظر المرء المرء كل انسان ما قدمت يداه ما الذي قدمت يداه كل انسان يجازى بعمله ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. يقال - 00:37:15

انه مما يرى الكفار الدواب يقتص لبعضها من بعض ويقال لها كوني ترابا يقول الكفار يا ليتنا كنا مثل هذا الدواب وكنا ترابا مثله ويقال ان هذا يقوله ابليس حينما يرى - 00:37:47

كثير من بني ادم يوم القيامة ينجون من النار يقول يا ليتني كنت ترابا مثل بني ادم الذين خلقوا لكم من بني ادم لعلي انجو من النار وهذا الندم يوم القيامة لمن مات على الكفر لا ينفع - 00:38:09

وان من ندم الذي ينفع من ندم وهو على قيد الحياة لان الندم من من المعاصي وهوا يبدلها حسنات لان الانسان اذا خاف من ذنوبه ادلج ومن ادلج وصل عند الصباح يحمد القوم - 00:38:30

السرى ينبغي لكل واحد ان ينجو بنفسه اعطاه العقل اعطاهم السعد شفتين قال لك هذا ينفعك هذا يضرك وبعدين لم يكلفك ابدا شيء لا تطيقه. والحسنة بعشر امثالها والسيئة بواحدة. ومن تاب تاب الله عليه. ومن نسيه وسامح ومن - 00:38:51

ومن اضطر يسامح ومن تاب يسامح بل بدار البدار للفوز البدار البدار بالنجاة الحقيقة لا عذر لنا نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا - 00:39:17

ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا وقم بالعافية غدونا واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا سبحان ربك رب العزة عما يصفون. سلام على المرسلين. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم - 00:39:40

وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:40:06